



نشرة صحفية

حظر

حظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية والتقارير المتصل بها أو تلخيصهما في وسائل الإعلام المطبوعة أو المذاعة أو الإلكترونية قبل الساعة 17/00 من

يوم 26 تموز/يوليه 2011

(الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت نيويورك، والساعة 19/00 بتوقيت جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، و02/00 من يوم 27 تموز/يوليه 2010 بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2011/033*
Original: English

تقرير يقول إن أشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال تشكل سلاسل القيمة العالمية على نحو متزايد

جنيف، 26 تموز/يوليه 2011 - أدت أشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال والمضطلع بها عبر الحدود إلى توليد مبيعات بلغت على الأقل تريليوني دولار على نطاق العالم في عام 2010 وهي تنمو بسرعة وتقوم بتشكيل أنماط التجارة والاستثمار على نطاق العالم ولها آثار هامة على التنمية، حسبما تكشف من التقرير السنوي للأونكتاد المتعلق باتجاهات الاستثمار العالمية.

فقد صدر اليوم تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011¹، المعنون "أشكال الإنتاج الدولي والتنمية، غير القائمة على المساهمة في رأس المال".

وتشرح هذه الدراسة أن الإنتاج الدولي لا يتعلق حصراً بالاستثمار الأجنبي المباشر من ناحية والتجارة من الناحية الأخرى. فأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال - التي تشمل التصنيع التعاقدية، والاستعانة بمصادر خارجية لتقديم الخدمات (تعهيد الخدمات)، والزراعة التعاقدية، ومنح الامتيازات، ومنح التراخيص، وعقود الإدارة - تمكن الشركات عبر الوطنية من تنسيق الأنشطة المضطلع بها في سلاسل القيمة العالمية التابعة لها ومن التأثير على إدارة شركات البلدان المضيفة دون أن تمتلك نصيباً في رأس المال في هذه الشركات. وتدير الشركات عبر الوطنية أنشطة شركاتها من الشركات الداخلة في أنشطة الإنتاج الدولي المعنية هنا ضمن سلاسل القيمة العالمية التابعة لها - كأن تكون مثلاً شركة محلية في بلد مضيف تقوم بتجميع منتج ما أو بتقديم دعم يتصل بتكنولوجيا المعلومات - وذلك عن طريق العقود أو عن طريق وسيلة مساوية في الأهمية هي الوصول إلى ما يخص الشركات عبر الوطنية من تكنولوجيا ومهارات ونماذج لأداء نشاط الأعمال وأسواق داخلية. ونادراً ما تمتلك الشركات عبر الوطنية نصيباً في رأس مال الشركات

* للاتصال: <http://www.unctad.org/press> ، <unctadpress@unctad.org> ، Press Office: +41 22 917 5828.

¹ إن تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011: أشكال الإنتاج الدولي والتنمية، غير القائمة على المشاركة في رأس المال، (رقم المبيعات - E.11.II.D.2, ISBN-13: 978-92-1-112828-4 (World Investment Report) 2011: Non-equity Modes of International Production and Development (WIR11) 92-1-112828-4 يمكن الحصول عليه من مكتب مبيعات وتسويق منشورات الأمم المتحدة: United Publications Sales and Marketing Office على العنوان المذكور أدناه أو من أحد وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في جميع أرجاء العالم. والسعر هو: 95 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية، وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). وهذا السعر هو مقابل نسخة من التقرير المطبوع مصحوباً بأسطوانة مضغوطة. وفي حالة العملاء الذين يفضلون شراء التقرير أو الأسطوانة كلا على حدة، أو الحصول على الأسعار المخصصة للكثير من فئتين عليهم الرجوع إلى مكاتب المبيعات. وينبغي إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى: United Publications Sales and Marketing Office, 300 E 42nd Street, 9th Floor, IN-919J New York, NY 10017, United States.

.tel.: +1 212 963 8302, fax: +1 212 963 3489, e-mail: Publications@un.org, https://unp.un.org

ونشاط أشكال الإنتاج هذه العابرة للحدود على نطاق العالم يُعتمد به ومهم بصورة خاصة في البلدان النامية . ويقدر الأونكتاد أن نصيب التصنيع التعاقدى والتعهد الخارجي للخدمات عبر الحدود قد بلغ 1.1-1.3 تريليون دولار، ونصيب منح الامتيازات 330-350 مليار دولار، ومنح التراخيص 340-360 مليار دولار، وعقود الإدارة نحو 100 مليار دولار وذلك في عام 2010 (انظر الجدول 1 للاطلاع على بيانات صناعات مختارة). وفي معظم هذه الحالات، فإن أشكال الإنتاج غير القائمة على المساهمة في رأس المال تنمو بسرعة أكبر من سرعة نمو الصناعات التي تعمل فيها.

وفي بعض الصناعات، فإن الشركات الرئيسية المشاركة في أشكال الإنتاج هذه - بما فيها شركات من البلدان النامية - قد أصبحت هي نفسها شركات عبر وطنية.

وطبيعية ومنشأ الجهات الفاعلة المشاركة في أشكال الإنتاج هذه وكذلك انتشارها الجغرافي هي أمور تختلف تبعاً للصناعة. وعلى سبيل المثال، فإن المصنّعين التعاقديين العاملين في مجال الإلكترونيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والتعهد الخارجي للخدمات المتعلقة بمباشرة نشاط الأعمال هم أنفسهم شركات كبيرة عبر وطنية لديها عمليات كبيرة في عدد صغير نسبياً من المواقع على نطاق العالم (انظر الجدول 2 لمعرفة الجهات الفاعلة الرئيسية). أما المصنّعون العاملون في صناعات مثل الملابس والأحذية فيتراوحون بين جهات فاعلة أكبر متعددة المواقع ومشاريع صغيرة تعمل في مواقع منخفضة التكلفة وتتسم بانتشار جغرافي واسع جداً.

والشركات التابعة للاقتصادات النامية هي جهات فاعلة كبيرة مشاركة في أشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال تعمل في بعض الصناعات ولديها عمليات عالمية يُعتمد بها ولها بصمات في بلدان نامية أخرى، مما يعزّز الصلات بين الجنوب والجنوب. وفي مجال الإلكترونيات، فإن شركات 'فوكسون' (Foxconn)، و'كوانتا' (Quanta)، و'كومبال' (Compal)، و'وينسترون' (Winstron) (وهي جميعاً من مقاطعة تايوان الصينية) و'فليكسترونكس' (Flextronics) (سنغافورة) هي من بين أعلى عشرة مصنّعين تعاقديين. وتقوم بعض الشركات عبر الوطنية التابعة للاقتصادات نامية، مثل شركة 'لي أند فونغ' (Li & Fung) (هونغ كونغ)، بأداء دور وسيط رئيسي بين مصنّعي العلامات التجارية الرئيسية والمصنّعين التعاقديين في سلاسل القيمة المتعلقة بالملابس والأحذية. وفي مجال تعهيد الخدمات، مثلاً مجال تكنولوجيا المعلومات، تنضم شركات مثل شركة 'تاتا للخدمات الاستشارية' (Tata Consultancy Services) وشركة 'ويبرو' (Wipro) - وكلاهما من الهند - بأنها ذات قدم راسخة، كما بدأ ظهور شركات كثيرة تنتمي إلى البرازيل والفلبين والصين. بيد أن شركات البلدان المتقدمة ما زالت هي أعلى مصنّعين تعاقديين في الصناعات الأخرى، مثل أجزاء السيارات.

لأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال إمكانات كبيرة من حيث تحقيق مكاسب إنمائية، بينما تظل بعض أوجه القلق قائمة

يمكن لأشكال الإنتاج هذه أن تحقق مكاسب إنمائية يُعتمد بها؛ فالقيمة المضافة التي تحققها هذه الأشكال تمثل حَقاً ما يصل إلى 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الاقتصادات. وتستخدم هذه الأشكال ما يقدر بـ 18 إلى 21 مليون عامل على نطاق العالم (انظر الشكل 1 للاطلاع على بيانات بعض الصناعات)، وتسنأثر الاقتصادات النامية بنصيب الأسد في ذلك (الجدول 1). وفي بعض الصناعات، مثل الإلكترونيات والملابس والأحذية ولعب الأطفال، يبلغ نصيب البلدان النامية قرابة كل العمالة والصادرات المتصلة بأشكال الإنتاج هذه، بالمقارنة مع نصيبها في أرصدة الاستثمار الأجنبي المباشر على نطاق العالم وقدره 30 في المائة، وفي التجارة العالمية (الصادرات) وقدره أقل من 40 في المائة في عام 2010. كما أن أشكال الإنتاج هذه في صناعات وقطاعات مثل تعهيد الخدمات ومنح الامتيازات تتيح عمالة كبيرة في البلدان النامية وتُعزّز مهارات تنظيم المشاريع والمهارات الأخرى. وتبلغ صادرات أشكال الإنتاج هذه ما بين 70 و80 في المائة من الصادرات العالمية في عدة صناعات (انظر الشكل 2 بخصوص هذه الصناعات). وعلى وجه الإجمال، يمكن لأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال أن تدعم التنمية الصناعية الطويلة الأجل عن طريق بناء القدرات الإنتاجية، بما في ذلك عن طريق نشر التكنولوجيا والمهارات وتنمية المشاريع المحلية وعن طريق مساعدة البلدان النامية على نيل إمكانية الوصول إلى سلاسل القيمة العالمية.

ولكن الأونكتاد يذكر أيضاً أوجه قلق تتعلق بتأثير أشكال الإنتاج هذه في الاقتصادات النامية المضيفة. وعلى سبيل المثال، قد تكون أوضاع العمل سيئة، وخاصة في حالة التصنيع التعاقدى في الأنشطة الكثيفة العمالة بالنظر إلى أن الشركات الشريكة في أشكال الإنتاج هذه تخضع لضغط تنافسي قوي يدفعها إلى خفض التكاليف. وفي بعض الحالات، يمكن استخدام أشكال الإنتاج هذه للالتفاف على المعايير الاجتماعية والبيئية. ويشير التقرير أيضاً إلى مزالق على طريق التنمية الصناعية الطويلة الأجل: فالبلدان النامية تحتاج إلى التخفيف من خطر البقاء حبيسة أنشطة ذات قيمة مضافة منخفضة وأن تتجنب الاعتماد المفرط على التكنولوجيات وعوامل الإنتاج الأجنبية.

السياسات لها أهميتها

السياسات هي أدوات مفيدة إذا أرادت البلدان تحقيق أقصى زيادة في الفوائد الإنمائية التي يمكن أن تُستمد من دمج الشركات المحلية في شبكات أشكال الإنتاج هذه التابعة للشركات عبر الوطنية. وتساعد السياسات الجيدة أيضاً على التقليل إلى أدنى حد من المخاطر المرتبطة بذلك. ووفقاً للتقرير، توجد أربعة تحديات رئيسية، هي:

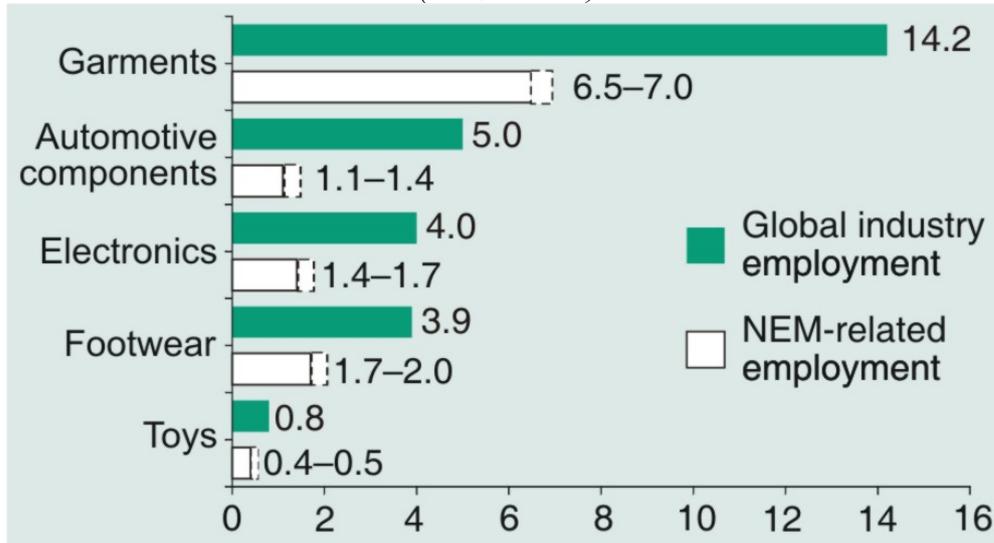
1- *دمج السياسات المتعلقة بأشكال الإنتاج هذه في الاستراتيجيات الإجمالية للتنمية.* فدمج السياسات المتعلقة بأشكال الإنتاج هذه في استراتيجيات التنمية الصناعية سيضمن أن تكون الجهود الرامية إلى اجتذاب أشكال الإنتاج هذه موجهة إلى "الصناعات المناسبة" التي تتمتع فيها البلدان المضيفة بميزة تنافسية. ويمكن أن تكون تكاليف العمل المنخفضة ميزة من هذا القبيل ولكن يتعين في الأجل الطويل أن تساعد استراتيجيات التنمية الشركات المحلية على الانتقال إلى مراحل من هذه الأشكال ذات قيمة مضافة أعلى في سلاسل القيمة العالمية التابعة للشركات عبر الوطنية. ويشير التقرير إلى أنه لتجنب وضع يسفر فيه التخصص عن التبعية لفرادى الشركاء الأجانب، توجد مبررات لتتبع أشكال الإنتاج هذه بهدف إشراك الشركات المحلية في عدد واسع وتشكيلة متنوعة من الأنشطة.

2- *بناء القدرة الإنتاجية المحلية.* فنجاح السياسات المتصلة بأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال يتوقف بصورة حاسمة على توافر شركات محلية جذابة مؤهلة للدخول مع الشركات عبر الوطنية في ترتيبات تتعلق بأشكال الإنتاج هذه. ويمكن للسياسات الاستباقية في مجال إقامة المشاريع أن تعزز القدرة التنافسية للشركاء المحليين في أشكال الإنتاج هذه. ويمكن أن تتراوح هذه السياسات بين دعم المشاريع الناشئة وتشجيع شبكات نشاط الأعمال. ومما يتسم بالأهمية أيضاً دمج المعرفة المتعلقة بإقامة المشاريع في نظم التعليم النظامي، بالاقتران مع التدريب المهني وتنمية المهارات المتخصصة المتصلة بأنشطة الإنتاج هذه. كما يمكن أن تؤدي السياسات الوطنية المتعلقة بالتكنولوجيا إلى تحسين القدرة الاستيعابية المحلية وإلى دعم عملية رفع المستوى التكنولوجي وإلى إنشاء مجموعات وشراكات في مجال التكنولوجيا. ومن المهم أيضاً، كما يقول تقرير الأونكتاد، تحسين إمكانية حصول مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم الساعية إلى المشاركة في أشكال الإنتاج هذه على التمويل.

3- *تيسير وترويج أشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال.* فأشكال الإنتاج هذه تقوم على علاقات تعاقدية بين شركاء في قطاع الأعمال. ولذلك فإن إحدى الوسائل الهامة لترويج وتيسير أشكال الإنتاج هذه هي وجود قواعد واضحة ومستقرة وشفافة تنظم هذه العقود. وبالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة استقصائية صادرة عن الأونكتاد إلى وجود إمكانات لتعزيز دور وكالات ترويج الاستثمار في تشجيع أشكال الإنتاج هذه، وخاصة عن طريق العثور على الشركاء، وتقديم خدمات ما بعد التعاقد.

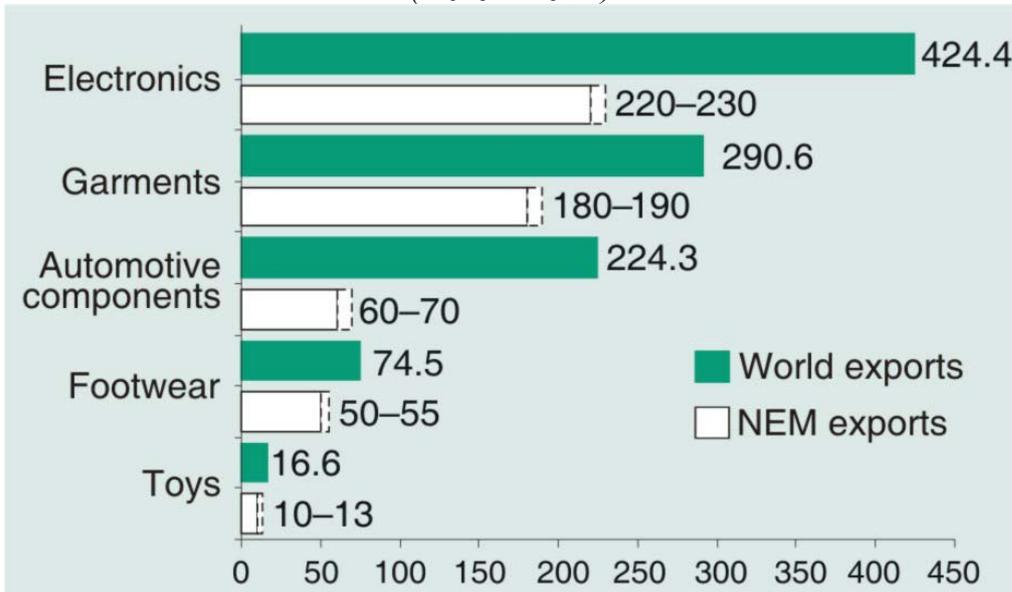
4- *التصدي للأثار السلبية.* للتصدي للأثار السلبية المترتبة على أشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال، يكون من المهم تعزيز قدرة الشركاء المحليين في أشكال الإنتاج هذه على المساومة بالمقارنة مع الشركات عبر الوطنية من أجل ضمان قيام العقود على تقاسم منصف للمخاطر والفوائد. ووضع عقود نموذجية أو مبادئ توجيهية للتفاوض بشأن صناعات محددة في إطار أشكال الإنتاج هذه يمكن أن يسهم في تحقيق هذا الهدف. وإذا حصلت الشركات عبر الوطنية العاملة في إطار أشكال الإنتاج هذه على مراكز قوة مهيمنة فإنها قد تكون قادرة على إساءة استعمال قوتها السوقية بما يضر بمنافسيها المحليين والأجانب وبشركائها التجاريين. ولذلك يتعين أن تسيّر السياسات الرامية إلى ترويج أشكال الإنتاج هذه جنباً إلى جنب مع السياسات الرامية إلى ضمان المنافسة. وقد يلزم كذلك الاهتمام بمعايير المصلحة العامة الأخرى. وهذه تشمل حماية العمال والبيئة وحماية القدرات الأهلية والأنشطة التقليدية التي يمكن أن تُزاح بفعل حدوث زيادة سريعة في الأنصبه السوقية لأشكال الإنتاج الناجحة من هذا القبيل.

الشكل 1
العمالة المتصلة بأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال، صناعات مختارة، 2010
(بملايين الموظفين)



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011.

الشكل 2
الصادرات المتصلة بأشكال الإنتاج الدولي غير القائمة على المساهمة في رأس المال، صناعات مختارة، 2010
(بمليارات الدولارات)



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011.

الجدول 1
الأرقام الرئيسية المتعلقة بعمليات اندماج واحتياز الشركات عبر الحدود، صناعات مختارة، 2010
(بمليارات الدولارات)

	Estimated NEM-related worldwide...			
	Sales	Value added	Employment	Employment in developing economies
Contract manufacturing - selected technology/capital intensive industries				
Electronics	230-240	20-25	1.4-1.7	1.3-1.5
Automotive components	200-220	60-70	1.1-1.4	0.3-0.4
Pharmaceuticals	20-30	5-10	0.1-0.2	0.05-0.1
Contract manufacturing - selected labour intensive industries				
Garments	200-205	40-45	6.5-7.0	6.0-6.5
Footwear	50-55	10-15	1.7-2.0	1.6-1.8
Toys	10-15	2-3	0.4-0.5	0.4-0.5
Services outsourcing				
IT services and business process outsourcing *	90-100	50-60	3.0-3.5	2.0-2.5
Franchising				
Retail, hotel, restaurant, and catering, business and other services	330-350	130-150	3.8-4.2	2.3-2.5
Management contracts - selected industry				
Hotels	15-20	5-10	0.3-0.4	0.1-0.15
			Estimated NEM-related worldwide...	
		Fees	Associated sales	Associated value added
Licensing				
Cross-industry		17-18	340-360	90-110

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011.

الجدول 2
الجهات الفاعلة الرئيسية في مجالي التصنيع التعاقد والتعهد الخارجي للخدمات، 2009
(بمليارات الدولارات وآلاف الموظفين)

Company name	Sales	Employment	Company name	Sales	Employment
Electronics					
Foxconn/Hon Hai (Taiwan Province of China)	59.3	611	Inventec (Taiwan Province of China)	13.5	30
Flextronics (Singapore)	30.9	160	Jabil (United States)	13.4	61
Quanta (Taiwan Province of China)	25.4	65	TPV Technology (Hong Kong, China)	8.0	24
Compal (Taiwan Province of China)	20.4	58	Celestica (Canada)	6.5	35
Wistron (Taiwan Province of China)	13.9	39	Sanmina-SCI (United States)	5.2	32
Automotive components					
Denso (Japan)	32.0	120	LG Chem (Republic of Korea)	13.1	13
Robert Bosch (Germany)	25.6	271	Faurecia (France)	13.0	58
Aisin Seiki (Japan)	22.1	74	Johnson Controls (United States)	12.8	130
Continental (Germany)	18.7	148	Delphi (United States)	11.8	147
Magna International (Canada)	17.4	96	ZF Friedrichshafen (Germany)	11.7	60
Pharmaceuticals					
Catalent Pharma Solutions (United States)	1.6	9	Jubilant Life Sciences (India)	0.7	6
Lonza Group (Switzerland)	1.3	4	NIPRO Corp. (Japan)	0.6	10
Boehringer Ingelheim (Germany)	1.1	6	Patheon (Canada)	0.5	4
Royal DSM (Netherlands)	1.0	4	Fareva (France)	0.4	5
Piramal Healthcare (India)	0.7	7	Haupt Pharma (Germany)	0.4	2
Semiconductors					
TSMC (Taiwan Province of China)	9.2	26	Dongbu HiTek (Republic of Korea)	0.4	3
UMC (Taiwan Province of China)	2.9	13	VIC (Taiwan Province of China)	0.4	3
Chartered Semiconductor (Singapore)	1.5	4	TowerJazz (Israel)	0.3	2
Globalfoundries (United States)	1.1	10	Samsung Electronics (Republic of Korea)	0.3	...
SMIC (China)	1.1	10	IBM Microelectronics (United States)	0.3	...
IT-BPO					
International Business Machines (United States)	38.2	190	NTT Data Corp. (Japan)	8.9	35
Hewlett-Packard (United States)	34.9	140	Computer Sciences Corporation (United States)	6.5	45
Fujitsu (Japan)	27.1	18	Cap Gemini (France)	6.1	109
Xerox (United States)	9.6	46	Dell (United States)	5.6	43
Accenture (Ireland)	9.2	204	Logica (United Kingdom)	5.5	39

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2011.